ربع قرن من الانجازات والعطاء المتواصل

جـــامـعـــتنـا بيـــن الأمـــس واليـــوم

اعداد: قسم الاحصاء

بدأت جامعة قطر مسيرتها بكلية واحدة ومن كلية التربية وكانت متواجدة في المبنى القديم بمدينة خليفة ثم بدأت مرحلتها الجديدة بانشاء كلياتها الستة الاخرى وانتقلت عام ١٩٨٦ الى مبناها الجديد الحالي الى جانب انشاء مراكزها التحتية الاربعة وبعثت الجامعة تخصصاتها الجديدة وتزايد عدد الطلاب والطالبات باطراد استجابة لمقتضيات التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة. وفي المبنى الجديد تم تخريج الدفعة الاولى من كلية الهندسة وكما شهد المبنى الجديد تخريج الدفعة التاسعة.

وتدعمت مشاركة القطريين بتعيين اول مدير للجامعة بالانابة من بين المواطنين القطريين د. عبدالله جمعة الكبيسي كما استمرت عملية تقطير الوظائف والمسؤوليات.

وحينما تحتفل الجامعة بيوبيلها الفضي فإنها ترفع رأسها فخرا واعتزازا بما شهدت السنوات الخمس والعشرون من مظاهر التقدم والرسوخ وهي تعاهد صاحب السمو الامير المفدى رئيسها الاعلى على مواصلة المسيرة المباركة من اجل توسيع دائرة الانجازات وتعميقها وترشيدها بما يخدم مصلحة المجتمع الناهض المتطور.

لمحة عن مسيرة الجامعة

بدأ التعليم الجامعي في دولة قطر في عام ١٩٧٣م/١٩٧٤م بكلية للمعلمين وكلية للمعلمات وشهدت الكليتان خلال السنوات الخمس الاولى من انشائهما نموا مطردا يتجاوب مع الاحتياجات المتجددة للمجتمع وقد شمل هذا النمو البرامج والامكانات التعليمية (الطلاب والهيئة التدريسية، والهيئة الادارية، والاقسام في مختلف التخصصات).

ولقد قامت على اساس هذه الاقسام فيما بعد الى جانب كلية التربية كل من كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، وكلية العلوم، وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية التي عدل مسماها الى كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية بعد اضافة قسم القانون الى اقسامها العلمية.

ومع اطلالة عام ١٩٧٧م صدر القانون رقم (٢) بانشاء جامعة قطر لتضم الكليات الاربع سالفة الذكر.

ومع اتساع آفاق التنمية في الدولة ومواكبة لمسيرتها وتلبية لاحتياجاتها من الكفاءات العلمية في تخصصات اخرى تم في عام ١٩٨٠/١٩٨١م افتتاح كلية الهندسة للتحق بها كلية الادارة والاقتصاد في عام ١٩٨١/١٩٨٥م.

وتعزيزا لاتجاه الدولة لتنويع مصادر الدخل وما يتطلبه ذلك من اعداد للفنيين المؤهلين والمتخصصين في التقنيات الحديثة صدر القرار الاميري رقم (٢) لسنة ١٩٩٠م بانشاء الكلية التكنولوجية ليصبح عدد الكليات بالجامعة سبع كليات.

وادراكا من جامعة قطر لاهمية البحث العلمي كمنطلق للتفاعل مع المجتمع ومؤسساته المختلفة انشات الجامعة مراكز بحثية متخصصة شملت:

- مركز البحوث العلمية والتطبيقية.
- مركز البحوث التربوية.
- مركز الوثائق والدراسات الانسانية.
- مركز بحوث السنة والسيرة النبوية.

ويساند الكليات ومراكز البحوث بعض المراكز العلمية المساندة مثل مركز الحاسب الآلي، ومركز تكنولوجيا التعليم.

وكان اجمالي عدد طلاب الجامعة وطالباتها عند صدور قانون انشائها قد بلغ (١٣٣٤) طالبا وطالبة وتطور هذا العدد بالزيادة حتى بلغ (٨٤٢٤) طالبا وطالبة خلال العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧م.

وقد ساهمت جامعة قطر منذ تخريج اولى دفعاتها من الخريجين والخريجات حتى نهاية العام الجامعي ١٩٩٦/١٩٩٧م في تلبية احتياجات المجتمع القطري والخليجي والعربي والإسلامي من الخريجين والخريجات المؤهلين علميا حيث بلغ اجمالي خريجي جامعة قطر وخريجاتها (١٦٣٣٥) خريجا وخريجة منهم (١١٥٧٧) قطريين: (٤٦٥٨) غير قطريين.

ويبلغ عدد مبتعثي جامعة قطر للخارج للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه (١٠٧) مبتعثا ومبتعثة سينضمون الى الهيئة التدريسية القطرية بعد حصولهم على درجة الدكتوراه ليكملوا البنية الاساسية لاعضاء الهيئة التدريسية القطرية بالجامعة.

ويبلغ عدد الهيئة التدريسية من القطريين حملة الدكتوراه حاليا (١٥٥) عضوا اضافة الى (٤١) مدرسا مساعدا (٣٣) معيدا، كما تضم الجامعة نخبة من اعضاء هيئة التدريس العرب والاجانب يبلغ عددهم (٢٤٣) عضوا كما يبلغ عدد المدرسين خارج الهيئة والمدربين ومشرفي التربية العملية والتدريب المعملي والميداني القطريين (٥٣) عضوا وغير القطريين (١١٧) عضوا.

وجامعة قطر وهي تحتفل بيوبيلها الفضي تحت الرعاية الكريمة لحضرة صاحب السمو الأمير المفدى الرئيس الاعلى للجامعة تعتز بالانجازات التي تحققت لها على مدى ربع قرن وتواصل تحقيق مكاسب جديدة:

١- بدء برنامج التعليم الموازي بعد ان أعدته الجامعة اعدادا معمقا وجيدا وهو برنامج مسائي مخصص لمن لم يتمكنوا من الدراسة لارتباطهم بالعمل في الفترة الصباحية ولا يخفى ما لهذا البرنامج من مردود تنموي سريع على المجتمع ورفع كفاءة قطاع واسع من الموظفين والفنيين.

٢- بدء الاستفادة الكاملة من نتائج الدراسة الشاملة التي أعدتها الجامعة عن احتياجات دولة قطر من مخرجات الجامعة للسنوات العشر القادمة. وذلك بالشروع في طرح تخصصات جديدة او تعديل تخصصات موجودة او الاستغناء عن تخصصات قديمة.

٣- دعم العلاقات الوطيدة بين الجامعة والمجتمع من خلال اجراء بحوث علمية ممولة من القطاع الخاص والقطاع المختلط في المجالات البيئية والصناعية والاقتصادية والصحية. كما توطدت العلاقات بين كليات الجامعة ومراكزها مع القطاع الحيوي بمساهمة الأساتذة التدريبية والدراسات الاستشارية.

وبدأت الكراسي العلمية باسماء المؤسسات العالمية والوطنية عملها الاكاديمي المتميز مثل كرسي «اوكسدنتال قطر» في مجال هندسة البترول، وكرسي «قسابكو» في مجال البتروكيمياويات، وكرسي «قاتكو» في مجال الاسمدة الكيمياوية ووضعت مشاريع مماثلة في مجالات الحاسب الآلي والادارة والاقتصاد والتربية واللغات.

شهد عام ٩٧-٩٨ من جهة اخرى انعقاد ايام المهنة بكليات الهندسة والعلوم والادارة والشريعة والتكنولوجيا وكانت ناجحة تخللتها لقاءات عملية ومعارض علمية اشترك فيها الجامعيون والمنتسبون للمؤسسات الوطنية للمشاركة.

كما بدأ البرنامج التاسيسي في كلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الادارة لتكوين الطالب في اللغة الانجليزية والرياضيات والحاسب الآلي والاستخدام المكتبي.

شه عام ٩٧-٩٨ الشروع في استعمال أول مبنى دراسي جديد للطالبات والعمل قائم حاليا على قدم وساق لانشاء مختبرات وقاعات دراسية لكلية العلوم بمبنى البنات ويتواصل بناء اكبر قاعة محاضرات بالجامعة تسع ٥٠٠ شخصا بتمويل كامل من بنك قطر الوطني كما ان شركة قطر للحديد والصلب تضع مشروعا لبناء كلية الادارة والاقتصاد. كذلك البنك التجاري القطري بعد العدة للمساهمة ايضا ببناء عيادة طبية بمبنى البنات. وتم من جهة أخرى نقل الطالبات الى سكن جديد.

تم خلال العام المنصرم الرفع التدريجي في نسب قبول الطلاب وفتح ابواب التدريب وتنمية المقدرات لديهم واشراكهم في الحياة الجامعية والانشطة المختلفة بها، وفتحت الجامعة قنوات عديدة للتعاون في هذه المجالات مع جامعات فرنسية وبريطانية ويابانية واميركية.

وتامل الجامعة ان تحقق الاهداف التالية في المرحلة القادمة:

أ - منحها الاستقلال المالي والاداري ليتسنى لها ادارة نفسها والتصرف في اموالها بصورة مرنة تتمشى مع المتطلبات المستمرة والمتسارعة في مجال التعليم الجامعي.

ب- زيادة موازنتها لتشمل زيادة رواتب اعضاء هيئة التدريس والفنيين وذلك لانخفاض الرواتب الحالية لمنتسبي جامعة قطر مقارنة مع رواتب جامعات دول مجلس التعاون.

ج- انشاء سكن طلابي للبنين وآخر للبنات في الحرم الجامعي. وذلك لايجاد اتصال وتقارب بين الطلاب وقاعات الدراسة ولايجاد حياة طلابية جامعية طبيعية.

د- فتح برامج جديدة تتمشى مع احتياجات المجتمع وتحاكي التطور العلمي المتسارع على المستوى الدولي.

هـ- دعم صندوق البحث العلمي الى انشائه الجامعة من خلال استقطاع جزء يسير (٠٫٥ الى ١٪) من ارباح الشركات الخاصة والمختلطة العاملة في دولة قطر. وهذا بدون شك سيضع دولة قطر في مصاف الدول التي تهتم بالبحث والتطوير R&D وترصد موازنات تصل الى حوالي ٣٪ من الدخل القومي على ذلك.

و - دعم انشاء المزيد من المباني لمواجهة الزيادة المطردة والمتسارعة في اعداد الطلاب وما يرافقها من زيادة اعضاء هيئة التدريس والفنيين والاداريين والعاملين بالجامعة إذا ما علمنا ان الجامعة بها ما لا يقل عن ١٢٠٠٠ نسخص من طالب واستاذ وموظف وفني وعامل.

ز - الارتقاء بمستوى مخرجات الجامعة من خلال تعديل سلم الدرجات لتخريج طلاب بمستويات علمية أعلى.

ح - انشاء مجمعات خدمية لخدمة اسرة الجامعة كمحطة بنزول ومجمع مطاعم وخدمات مكتبية وغيرها.

ط - اقر مجلس الجامعة عام ١٩٩٧ مشروع الدراسات العليا، والجهود تبذل حاليا لاعداد اللوائح الخاصة بالدراسات العليا والبرامج التي يحتاجها سوق العمل.

وفي الختام فان ادارة الجامعة والمنتسبين اليها يبذلون اقصى الجهد لتكون الجامعة في مستوى الثقة الغالية التي يضعها فيها حضرة صاحب السمو الأمير المفدى رئيسها الاعلى. وهي ثقة تمثل مصدر اعتزازنا وعامل تحفيزنا على مواصلة البذل والعطاء لما فيه خير هذا الوطن الأمين.